بسم الله الرّحمن الرّحيم ۞ الحمد لله المتفضّل المحمود ۞ والصّلاة والسّلام على رسوله الموعود ۞

اللّهمّ نسألك علماً نافِعاً وعملاً صالِحاً

الإهداء.....

أهدي هذا الإنجاز إلى مَن أحاطا بِعِنايتهما عُمري وسدّدا

وعلّما.... إلى أُمِّي وأبي

وإلى أشقّائي وشقيقاتي كافّة

وإلى نادية التّي علّمتني الحِلم

وإلى مَن حفزّتني على نشر هذا العمل

وناصرتني

وعلّقت عليها الآمال..

هي ليندة

obeikandi.com

obeikandl.com

مقدّمة

يُعدُّ المُصطلحُ اللّسانيّ على مُستوى العالَم العربيّ مِن القضايا العالِقة في أذهان اللّسانيّين المُترجِمِين الّذين ـ مع ذلِك ـ قليلاً ما جاؤوا إليه مِن باب الدِّراسة وبهاجس النّقد البنّاء، إذ احتكُّوا به بيْنما كانوا يؤدُّون مهامَ نقل مِن اللُّغات الأجنبيّة إلى العربيّة ما استجدّ في مجال اللّسانيّات الحديثة مِن المَفاهيم فحسْب، وهذا على الرّغم مِن كونِه (المُصطلحُ اللّسانيّ) إحدى المُشكلات الّتي تعترِض أعمالَهم. بيدَ أنّ هذا الصّنيع في حدِّ ذاته أوجَد مُشكِلاتٍ جديدةً لم يعهدها الدّرسُ النّحويُّ الّذي مارسه القُدماء: فآنَ الأوانُ لِلقضيّة نفسِها أن تُعتبَر الموضوعَ الّذي لا بُدّ أن يُعنى به تنظيراً وتطبيقاً مَن يحتكّ بِشكاوي القُرّاء ممّا يكتنِف تِلك التّرجمات اللّسانيّة مِن غُموض المَفهوم وسوء تناوُل التّسمية. وذلِك في إطار درسٍ مُصطلحيٍّ جادٍّ بدلَ أن يُنعى على العربيّة عجزٌ أصدقُ ما فيه أنّه مِن نسج الوهم.

لكِن ماذا يُقصَد بِالدَّرس المُصطلحيِّ؟ أَلا يُشكِّل هذا المَيدانُ إشكاليَّةً قائمةً بِذاتِها؟ ثُمّ إنَّه مِن المعلوم أنّ التّرجمة باعتبارها عِلماً لا تزال تبْحثُ عن نفسها إلى يوم النّاس هذا؛ نَظراً ـ أوَّلاً ـ إلى حَداثةِ عهْد مَادَّتها العِلْمِيَّة النّظريّة (الستِّينيَّات)، ـ ثَانِياً ـ إلى الحاجة الّتي لَمسَها بَعضُ المُنظِّرين لها في أطُر تطبيقاتهم وهي المُنصبَّة على إنجاز جَرْدٍ حِسابيٍّ لَمجموع الأعمال التّرجميّة المُقدَّمة.

يُسوِّغ هذا الأمرُ تواجُدَ المُصطلَح اللّسانيّ المُترجِم بيْن مُستعمله وقارئه ودارسه الحائرين كلّهم. فمِن هذا الطّرح أيضاً ـ وكما تدلّ عليه العبارةُ الأولى من هذه المقدّمة ـ أمكن صيّاغةُ العنوان الرّئيسيّ والفرعيّ لمؤلَّفنا الصّياغة الآتية:

"المصطلح اللّسانيّ المترجم: مدخل نظريّ إلى المصطلحيّات"

قدّمنا كلمة المصطلح لأنّه عمود هذا المؤلَّف، فنعتناه بقيد "اللّسانيّ" لكون مدار الموضوع هو المصطلح اللّسانيّ، ثمّ واصلنا النّعت بقيد "المترجِم" إذ إنّ **المصطلح**

اللّسانيّ المترجِم الّذي يشكّل العنوان الرّئيسيّ، يعدّ أهمّ الأمور المستحدثة في الدّرس المصطلحيّ العربيّ، وهو ما عُنينا به بالدّرجة الأولى، فقدّمنا مرّة أخرى "**المصطلح اللّسانيّ المترجم**" على **المدخل النّظريّ** رغم القسط الأوفر مِن العناية الممنوح لهذا الأخير، وذلك نظراً للمسعى المرسوم لهذا المؤلَّف وهو التّخصّص في قضيّة واحدة فحسب، وهي ما يدلّ عليه ذلك العنوان الرّئيسيّ. ولمّا كنّا في حاجة إلى نظريّة أحطنا الموضوع بما يستعان به من الخطوات والجوانب التّنظيريّة الضّروريّة وجعلناها **مدخلاً نظريّاً إلى المصطلحيّات**، وهو العنوان الفرعيّ الموضوع للجزء الأوّل لهذا المؤلَّف، لعلّ الطّلبة يستفيدون منه في دراساتهم، ونقول بكلّ تواضع مِن الممكِن أن يشكّل عوناً حتّى للأساتذة الكرام أثناء تدريسهم لوحدة المصطلحيّات (علم المصطلح)، أو عند بحثهم في أيّ فرعٍ معرفيّ واختصاص علميّ يسعون فيه إمّا إلى التّرجمة أو صيّاغة المصطلح في اللّغة نفسها الّتي يشتغِل بها أو عليها.

ـ تجدرُ الإشارة هنا إلى **المسوّغات التي ألحّت علينا بأن نبحث في هذا الموضوع بالذّات**، ومن **الزّاوية** التي اخترناها بالضّرورة، وهي:

١) تشتُّت الأعمال المُصطلحيّة على مُستوى العالَم العربيّ وحاجتها إلى التّظافُر فيما بيْنها لِتكوين مادّة أصِيلة.

٢) جهل نسبيّاً ما يُحيط الدّرس المُصطلحيّ العربيّ مِن الإنجازات الّتي حدثت ولا تزالُ تحدث على المُستوى الغربيّ على العموم وعلى المستوى الأوربي خصوصاً، وهي المُتّصِلة مُباشرةً بِذلِك الدّرس. بما أنّ المُصطلح اللّسانيّ العربيّ الحديث يُعدُّ ترجمةً مِن اللُّغات الفِرنسيّة والإنجليزيّة والألمانية، فلا مفرَّ مِن هذا اللِّقاح النّافِع.

٣) افتِقار التّطبيقات المُصطلحيّة العربيّة إلى إطارٍ نظريٍّ مُدعِّمٍ لِكلِّ اختيّارٍ يُنزَعُ إليه وإلى خلفيّاتٍ فكريّةٍ مُؤسِّسة لِما يُتبنّى مِن وجهات النّظر. فهذا الجانِب كلّما استُهين به في الأبحاث المُصطلحيّة انقادت نتائج هذه الأخيرة للأحكام الشّخصيّة المَطبوعة بها بل الطّاغية عليها.

٤) نقص العِناية بالمُصطلح المُترجم مِن خِلال مُدوّناتٍ نصيّة، والاعتِماد فقط على

عزل المُصطلح عن السّياقات الحقيقيّة الّتي يكون قد ورد في إحداها مِمّا لا يُتيح فرصَ النّقد المُصطلحيّ الشّامِل والدّقيق ويُبعِد عن التّحليل البنّاء.

فَهكذا أدّت بنا الإشكاليّة الّتي بسطناها أعلاه والمسوّغات الأخيرة إلى منح النّظريّة المصطلحيّة قسطاً كبيراً من مادّة بحثنا، مع التّذكير بأنهّ ثمّة منطق فرض علينا أن نوسمه بالعنوان المحلّل آنفاً، وهو اقتِصارنا على تناول المصطلح اللّساني في إطار التّرجمة، أي **تَعرَّضنا بالدّراسة للمصطلح المترجَم**.

يقوم هذا المؤلّف على جزأيْن سيتمّ نشر الجزء الثّاني لاحقاً، أمّا تقسيم هذا الجزء فإلى أربعة فصول مع مقدّمة وخاتمة، يَحتوي كلُّ واحِدٍ مِن الفصول على مباحِث فعناصِر قد تتفرّع مِنها أخرى. **وجاء التّرتيبُ بِعنونة الفصول على هذا المِنوال:**

١) **أصول المُصطلحيّات وتطوُّرها.**

٢) **تصنيف المصطلحيّات وانتماؤها.**

٣) **نظريّة ماريا تِريزا كابري المُصطلحيّة.**

٤) **المنهج والتّطبيق.**

فالموضوعُ كما يتبيّن من هذا التّقسيم هو **المصطلح اللّسانيّ المترجَم والعلم الذي يتكفّل بمعالجته.** فالبحث يسعى في الحقيقة إلى تبيان الطّريقة المحكمة الّتي يمكن دراسة المصطلح اللّساني المترجم على ضوئها، لذا ركّزنا كثيراً على تقديم المصطلحيّات كعلم[1].

ولِنيل هذا الغرض بحثنا في أصول هذا العِلم ونشأته وتطوّره، وكذلك عمدنا إلى تصنيفه وعرض وجهات النّظر المختلفة الدّائرة حول انتمائه. وكلّ هذا من أجل تجلية النّظريّة المصطلحيّة. فاعتمادُنا التّدرّج في التّناول ودفع الآراء بعضها ببعض هو بناء مقصود في ذاته.

قد يسأل سائل: لماذا العناية بالمصطلحيّات في هذا البحث بمثل هذا الحجم حيث يلاحَظ تخصيصُ ثلاثة فصول له؟

---

1 يُنظَر: عنصر (المُصطلحيّات) ضِمن مبحث (المَدخل المُصطلحي)، أسفله، ص.١٥-١٦.

نُجيب عن هذا السّؤال ونحن نعرض أهم محتويات الفصول الثّلاثة، لعلّ هذا كفيلٌ بأن يفصح عمّا فضّلنا الوقوفَ عنده أو بالأحرى اضطررنا إليه:

خصّصنا الفصلَ الأوّل للجانب التّاريخيّ للمصطلحيّات، اقتناعا منّا ـ بعدما اطّلعنا على أهمّ ما ألّف فيه ـ بأنّه بحاجة إلى إعادة التّنظيم ليس لهدفٍ في حدّ ذاته، بل إيماناً مِنّا أيضاً بأنّ إحاطة أيّة نظريّة بالظّروف التي نشأت فيها وتطوّرت، من شأنها أن تساعد على استيعابها والتّحكّم فيها أثناء تطبيقها، ثمّ إنّ كثيراً ما كنّا في صدد تقديم علمٍ جديد: "المصطلحيّات"، فهذا الجانب جزءٌ من التّعريف به. من هنا تَواجدنا مضطرّين إلى البحث، أوّلا، **في أصول المصطلحيّات وتطوُّرها**، فوضعناه كفصلٍ اشتمل على **أربعة مَباحِث**: عُنوان المَبحثُ الأوّل بـ: **المَدخل المُصطلحيّ**؛ وهو عِبارة عن بحثٍ في أصول المُصطلحيّات مِن النّاحِية اللّفظيّة. فَأوردنا أهم المُصطلحات الّتي وُضِعت مِن أجل أن تُمثّل هذا المَجال الاختِصاصيّ أو باعتِباره بحثاً فقط، فكانت كلُّ تسمية بمثابة عنصر. والمَبحث الثّاني: **مادّة المُصطلحيّات**؛ اشتمل على **ثلاثة عناصِر** حاولنا فيها جمع الأشتات التي تُلمح من خلالها مادّة المصطلحيّات وذلك قبل نشأة هذه الأخيرة. لذا امتدّ هذا المَبحثُ إلى عدّة مجالاتٍ، لكن كلّها متّصلة باللّغة العربيّة ومؤدّية إلى النّظريّة المصطلحيّة التي قصدنا تأخيرَها، ومن تلك المجالات نذكر: الفلسفة، بما فيها المنطق، وختمنا هذه الأصول بعُنصرٍ يعتبر مَعبراً بينها وبين المَبحث اللاّحق، إذ تعرّضنا فيه لإسهامات العلماء والتّقنيّين الّذين ستشهد المصطلحيّات على أيديهم تطوّراً فاتِحاً. أمّا في المَبحث الثّالِث فعمدنا إلى التّوسيط بين تلك الأصول وتطوّر المصطلحيّات الحديثة بتحليل **أهمّ العوامل الّتي دفعت إلى تأسيسها**، فتضمّن ما يَتعلّق بهذه العوامِل، وهو الّذي قُسِّم بدورِه إلى **ثلاثة عناصر** تعتبر دوافع لقيام المصطلحيّات. هذا يؤكّد أنّ تلك الأشتات لم تكن لتدلّ على علم يُعنى بالمصطلح بالصّورة الّتي يشهدها الثّلث الثّاني من القرن العشرين؛ لهذا جاء ترتيب الدّوافع بعد الأصول وقبل التّطوّر، ومعمّمين فيها كثيراً. ثمّ أنهينا هذا الفصل بمبحث حول **التّطوّر الذي شهدته المصطلحيّات في القرن العشرين منذ الثّلاثينيّات** وقسّمناه إلى **ثلاثة عناصر**: تعتبر مراحل ذلك التّطوّر. نشير هنا إلى أنّ

هناك تقسيمات أخرى لهذه الأطوار. لكن سيجد القارئ تغييرات لما اعتمدناه في أهمّ ما ميّز كلّ مرحلة ... الخ؛ **فركّزنا على النّظريّة وكيفية انتقالها من التّطبيق إلى النّظريّ.**

تعرّضنا في الفصل الثّاني لقضيّةٍ طالما شغلت الدّارسين المتخصّصين في المصطلحيّات، **وهي قضيّة انتمائها التي لا تزال مَثار نقاشٍ إلى يومنا هذا**، وقد رأينا في البداية أنّه لم يكن من الضّروريّ الخوضُ في هذا الموضوع بما أنّ الأمرَ كذلك، ومادام الحبرُ قد سال حوله وبكمّيات لا بأس بها. لكن بعدما تبصّرنا في واقعِ الاختلافات التي سجّلناها في شأنِ هذه النّقطة فوجئنا بالمنطق الذي كان متحكّماً في تواجد اتّجاه معيّن يسعى إلى تصنيف المصطلحيّات مستنداً إلى حجج ذات أهمّية في إبراز ما تختصّ به هذه الأخيرة، وما يجعلها موثوقةً بعلاقات مع مادّة اختصاصيّة ما، وكاشفة عن مسوّغات تأثّرها بمنهجيّة معيّنة في وضع المصطلحات. فكان طموحُنا إلى الإفادة من هذا المنطق كبيراً.

فكلّ هذا جعلَنا نقف عند تلك الاختلافات، وندفع رأياً بآخر وصولاً إلى **نظريّة** ماريا تيريزا كابري **(M. -T. Cabré)**.

ومهّدنا لهذا الفصل بتلخيص مجمل الصعوبات التي قد تعترض كلّ محاولة رامية إلى تصنيف المصطلحيّات، وبعدها عرضنا ثلاثة من **جملة الاتّجاهات** التي كانت سائدة - إلى حين إنجازنا البحث - في شأن تصنيف المصطلحيّات، فخصّصنا لكلٍّ واحدٍ عُنصراً وقسّمنا هذا الأخير إلى عناصر فرعيّة متفاوتة من عُنصرٍ إلى آخر.

فناقشنا في العُنصر الأوّل، حيث أوردنا الاتّجاه الأول، أهم وجهات النّظر التي جعلت أتباعه يصنّفون **المصطلحيّات باعتبارها تشكّل حلقة وصل ما بين عدّة اختصاصات بما فيها اللّسانيّات.** فراعينا نشأته عند الغربيّين ومستندين إلى أهم الحجج التي قدّموها في سبيل تدعيم تلك الوجهات. وقد استحوذ العُنصر الثّاني بأكبر حصة من هذا الفصل، ومردّ ذاك إلى **علاقاته المباشرة بأهمّ عنصر يتشكّل منه موضوعُنا (المصطلح اللّسانيّ)**. وقد تناولنا هذا الأخير - في الغالب - من زاوية لسانيّة، وهذا في التطبيق طبعاً: ممّا أدّى بنا إلى تقصّي - في هذا الموضع بالذّات -

أهم تلك العلاقات الرّابطة ما بين المجالين (اللّسانيّات والمصطلحيّات)، والطّريف في الأمر هو أنّ النّظريّة الّتي سنعتمدها أثناء التطبيق تراعي في جزئها الكبير **البعد اللّساني للمصطلحات**. عرضْنا فيه بالشّرح حجج أتباع الاتجاه الثّاني، وعدّدنا باختصار السّبل اللّسانيّة المؤديّة إلى المصطلحيّات، ووصفنا بالتّعليل تصوّرات بعض اللّسانيّين للدّرس المصطلحيّ، وقُمنا بالكشف عن بعض المقاربات اللّسانيّة الّتى تتطرّق من خلالها لموضوع المصطلح.

لا يهمّنا في هذا البحث وصفُ الاتّجاهات إلاّ بمقدار ما يزيح الظّلمة عن أوجه النّظريّة المصطلحيّة، وتتجلي بذلك مظاهرُ التّطبيق المصطلحيّ. لهذا أوردناها، وليس وفق ترتيب وظيفيّ، إذ لم نعتمد تاريخ ظهورها من حيث السّبق والتّأخر، ولا الانتقال من الخطأ إلى الصّواب... الخ، لأنّا سنرى أنّ الاتّجاهات متكاملة فيما بينها وأنّ تضارب الآراء بعضها ببعضٍ سائِرٌ نحو تكوين نظريّة مصطلحيّة أكثر نضْجاً، فبالتّالي هو هامّ في حدّ ذاته.

أمّا تأخيرنا الحديث عن نظريّة ي. فيستر **(E. Wüster)** ووضعنا إيّاها ضِمن الاتّجاه الثّالث، فلغرض مناقشتها على ضوء النّظريّات المصطلحيّة الحديثة وأهمّها نظريّة م. ت. كابري الّتي عرضناها في المَبحث الأوّل مِن الفصل الثّالِث لِصِلتها مباشرة بما عُنِيَ به أيْ الجانب التّطبيقيّ لهذا البحث. فاحتوى الفصل الثّالِث على مَبحثيّن سمّينا الأوّل (أصول نظريّة البوّابات لـ: م. ت. كابري) والثّاني (علاقات المُصطلحيّات باللّسانيّات) يرجع الجمعُ بيْنهما في فصلٍ واحِدٍ إلى كون ما يُعرَض في الثّاني هو الدّاعي إلى تطبيق نظريّة كابري في الجزء الثّاني مِن الكتاب الّذي سينشَر لاحقاً، أي هو الواسِطة بيْن هذا وذاك. قسّمنا الأوّل إلى عُنصرين هما: **إسهام م. ت. كابري ونظريّة البوّابات لـ: م. ت. كابري**. فَكان المَبحثُ الثّاني بمثابة تَطويرٍ لِلأوّل، وكان أطولَ بكثير مِن هذا الأخير. أمّا المَبحث الثّاني فمُقسَّمٌ هو الآخَر إلى عِدّة عناصِر.

فَبناءً على هذا سَيكون مِن الصَّعب تَحديدُ مَوضِع دِراستنا هذه مِن حيثُ النَّظريَّة الّتي لابُدَّ أن تَتحكَّم فيها، والمَنهج الّذي يَتحتَّم الخُضوعُ لَه. هذا، على

الـرّغم مِـن وُضـوح مَوضـوعنا: لِهـذا سـيُلاحظ القـارئُ شِـدَّةَ مَيْلنـا إلى البَحـث عـن النَّظريَّة والمَنهج.

جعلنا مِن الفصل الرّابع **مدخلاً منهجيّاً** لأيّ تطبيق، تناولنا فيه المُدوّنة أيّاً كانت، تعريفـاً وتـصنيفاً؛ وأطلعنـا علـى أهـمّ مَعـالِم المَـنهج المُعتمَـد في التّطبيـق علـى العمـوم وفي المصطلح اللّسانيّ المترجِم خاصّةً وكذلِك الزّوايا المُؤطِّرة لِلتّحليل (المبحث الأوّل). وأتينا في المَبحث الثّاني إلى تسليط الأضواء على (**المُصطلح اللّسانيّ المُترجِم**).

أمّـا الخاتمـة فقـد ضـمّنّاها أهـمّ النّتـائج الـتي توصّلنا إليهـا بعـد مُحاولـة إعطـاء صورة عن التّنظيم الّذي يُنتظَر في مَجال المُصطلحيّات وإثرَ التّحليل الّذي سعيْنا إلى تجليـة مَعالِمـه في مـذكّرتنا الّـتي أشـرنا إليهـا أسـفله لعـلّ القـارئ يستفيد منهـا علـى الـرّغم مِـن الاسـتغناء عـن الجانـب التّطبيقـيّ في هـذا المؤلَّـف وذلـك للـسّبب الّـذي سنذكره أسفله.

وقـد اعتمـدنا مراجـع متخصّـصة في اللّسانيّات، وأخـرى في الـدّرس المـصطلحيّ، وبعـضها الآخـر تمـسّ مجـالاتٍ عديـدةً مـن المعرفـة الإنـسانيّة، وهـذا نظـراً لمـا تتطلّبـه المصطلحيّات من التّعرّض لكلّ ما له صلة بتحليل المفاهيم كنظريّة المعرفة والفلسفة والمنطق والتّرجمة... الخ. فمن المؤلّفين الذين رجعنا إليهم نذكر: ماريا تيريزا كـابري، ومحمود فهمي حجازي، وتمّام حسان، وعبد الرّحمن الحاج صالح ...الخ.

نشير في آخر هذه المقدّمة إلى أنّ هذا المؤلَّف يشكّل الجانب النّظريّ لمذكّرتنا المَوسومة I: ∃ مِن قضايا التّرجمة في العالَم العربيّ: تطبيق على مُدوّنة مِن التّرجمات اللّسانيّة؛ "مبـادئ اللّسانيّات العامّـة"لأنـدري مـارتيني؛ ترجمـة أحمـد الحمّـو؛ نحـو تأسيس المُصطلحيّات #. وهـي المقدَّمـة إلى قسم اللّغـة العربيّـة وآدابهـا بجامعـة مولـود معمري؛ تيزي ـ وزو، للحصول على شهادة الماجستير في اللّسانيّات، والمناقَشة في ٢٩ ـ ١١ ـ ٢٠٠٣. وقد حازت على رضا وإجماع الأساتذة المناقشين بدرجة مشرِّف جدّاً مع تهنئتهم للطّالب وتوصيّتهم بطبع الرّسالة.

ـ لجنة المناقشة مكوّنة من الأساتذة:

١) د. صالح بلعيد أستاذ التعليم العالي بجامعة تيزي وزو ..... رئيساً

٢) د. محمد يحياتن أستاذ مُحاضر بجامِعة الجزائر ..... مشرفاً ومقرّراً

٣) د. أحمد حساني أستاذ مُحاضر بِجامِعة وهران ..... عضواً مناقشاً

٤) د. أحمد عزوز أستاذ مُحاضر بِجامِعة وهران ..... عضواً مناقشاً

أمّا الجانِب الثّاني المَوضوع أصلاً لِلتّطبيق لم نشأ نشره في هذه الآونة، وهو الجانب الّذي شكّل ثلثيْ مذكّرتنا، وهذا نظراً لحجمه الكبير. لكن فضّلنا دمج بعض المراجع الّتي لم ترد في الجانب النّظريّ ـ وهي قليلة ـ وجاءت في الجانب التّطبيقيّ لعلّ القارئ يطّلع عليها؛ وهي بمثابة مسرد يفيد كلّ من يهتمّ بقضايا المصطلح عموماً، والمصطلح اللّسانيّ خاصّةً، والمصطلح اللّسانيّ المترجم على الأخصّ.

وعلى الرّغم مِن هذا الإحجام عن نشر الجزء التّطبيقيّ فلم تفقد المذكّرة في هذا المؤلَّف تصميمَها المبدئيّ ولم يتشوَّه نظامها. ونرجو مِن اللّه أن يوفّقنا إلى نشر الجانب المكمِّل لهذا المؤلَّف في الجزء الثّاني. وهو الأمر الّذي يُفسِّر ترقيم العنوان الفرعيّ: ١. **مدخل نظريّ إلى المصطلحيّات**. وقد نُرجع أيّ تقصيرٍ يلامسه القارئ في هذا البحث إلى محاولاتنا الرّامية ـ رغم الصّعوبات ـ إلى إنجاح هذا الإرجاء في نشر الجزء الثّانيّ، اقتضى ذلك إعادة النّظر في بعض القضايا الّتي فرضها هذا الفصل بيْن الجانبيْن في هذه المرحلة. مِن ذلك على سبيل المثال **نظريّة** ماريا تيريزا كابري الّتي اقتصرنا على عرضِها في الفصل الثّالِث مِن هذا المؤلَّف وعلى تطبيقها في الفصل الخامِس مِن مذكّرتنا، الأمر الّذي قد يدلّ ـ من اعتبار آخر ـ على انتصارنا لها وتبنّينا إيّاها. وهو ما سنلتزم به في الجزء الثّاني الّذي سنعمد جاهدين على نشره لاحِقاً إن شاء اللّه.

ولا يفوتني أن أعبِّر عن سِعة التّقدير الّذي أُكنُّه لِلمُشرِف الأستاذ الدّكتور مُحمّد يحياتن لِما توسّمه فيّ بِاقتِراحه عليّ البحث في موضوع المذكّرة الّتي اقتطفنا منها هذا القطاف. أقول لَه: لقد ولجتُ عالَم التّرجمة والمُصطلح اللّسانيّ عن طريقكم وتعمّدت تعاطي صِعاب درسِه بعدما أفهمتموني أهميّته بِالنِّسبة لِلُّغة

العربيّة وكذا الفنّ المُترجَم.

كما أتوجّه بجزيل الشّكر وكامِل التّقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لِما تجشّموه مِن عناء في قراءة البحث والنّظر فيه عن كَثَبٍ، ولِما أصدروه مِن الآراء الجديرة بالعناية، وما أدلوا به مِن الملاحظات القيِّمة الّتي أخذنا بها وأثرتنا، وآمل أن يظلّ صداها قائماً في مشوارنا الدّراسيّ والتّدريسيّ.

وفي النّهاية أسدي تحيّةً خاصّةً لأستاذي الفاضل السّيد صالح بلعيد الّذي ما ضنّ يوماً بالدّعم المعنويّ نصحاً وتوجيهاً، وبالمدد الماديّ مؤلَّفاتٍ وحلاًّ لكثيرٍ مِن المشاكِل الإداريّة العويصة. فإذا أشدنا بالرّجل فبما يستحقّ. وأسأل الله الإكثارَ مِن أمثاله.

يوسف مقران

أزغار، تيزي ـ وزو، ٢٠٠٤/١٠/٢

obeikandl.com

obeikandl.com